

رسالة ثناء و اطراء للزوجة / للزوج في زمن الجائحة

يثابر الطالب الجامعي ليحصل على معدل تراكمي مميز يمنحه فرص اكبر للاستقطاب و التوظيف من قبل كبرى الشركات العالمية و المحلية . يجذب حسن معدلها لدراسي الثناء و الاطراء له من مسجل الجامعة الاكاديمي ، فضلا عن ان المعدل التراكمي العالي يزيد من امكانية الترشيح للطلاب للحصول على منح الدراسات العليا . الا ان خطاب شكر واحد يوجه لولي امره ، يجعل رصيد الطالب العاطفي والنفسي اكبر مما قد يتخيله الكثير من الناس .

يكدح كل موظف جاد و مثابر على مدى سنوات متعاقبه و يتطلع الى تحسين تقييمها السنوي بشكل مستمر ليحظى بفرصة اكبر في الترقية و تحسين دخله المالي و زيادة رقعة تأثيره و نفوذه و قيمته في المحافل الصناعية او التجارية و الاجتماعية . الا ان كلمة مدراءه و خطاب ثناء و اطراء في محفل عام للشركة و امام الموظفين الاخرين يجعل من ذلك الموظف في حالة امتنان مستمر و يبذل جهود مضاعفة حفاظا على سجله النظيف المشاد به .

في الحياة الزوجية ، الكثير من الأزواج الموظفين يغفلون عن اعطاء كلمات ثناء و شكر لزوجاتهم في حفل و وجود اولياء امورهن . و يكتفي البعض منهم بكلمات عابرة او هدايا خاطفة دونما الاجتهاد لحفر تلكم اللحظات في ذاكرة الزوجة امام اعضاء الاسرة و المحيط الأسري. حتما زراعة حدث الثناء و الشكر في تجمع اسري يولد شعور كبير بالفرح و الاعتزاز و الامتنان و النجاح في حياة الزوجة ، و العكس صحيح .

من منطلق فكرة ابراز الثناء و الاطراء ، شخصيا بادرت باطلاق خطاب شكر و ثناء موجه لوالد و والدة زوجتي عبرت فيه عن الثناء لابنتهم و عرجت فيه على حسن زراعة روح المسؤولية في جنبات ابنتهم ، زوجتي ، و قد تجلت تلكم الروح في زمن جائحة كورونا بشكل اكبر . و كان من ضمن ما اوردته في خطاب الثناء و الاشادة بتصرف : " اعلم علم اليقين بان الانسان عندما يريد ان يقترن بشريكة حياته ، فانه يبحث عن الكمال في الصفات في الطرف المقابل و في كل شي يتعلق به من سلوك و ذكاء و ادارة و مستوى دراسي و... الخ. و لم و لن يبلغ ايا منهما حد الكمال بكل مفرداته. و من نعم الله على عبده هو تفهم الانسان لتلك الحقيقة و استيعابها منذ بداية مشواره في تكوين الاسرة و العمل في اطار تلكم القناعة ، بعد بذل الجهد في البحثو الجد في الانتقاء لشريكة الحياة . و من جميل نتاج العمل بتلك الحقيقة هو البحث عن الجوانب المضيئة و المشرقة في سلوكيات شريكة حياته و التغافل عن الهفوات البسيطة و

المشاركة معا في سد النقصان و ترميم الفجوات حيثما برزت. الحمد لله لقد كان لي و لابنتكم و عبر عدة عقود علاقة اسرية واعية ملؤها الحب و الاحترام والمودة و التوقير و الاعتزاز و المساندة . و على ضوء تلك المقدمة البسيطة ، لعل من الواجب الاخلاقي الاشارة و الاشادة لجميل اخلاق زوجتي (ابنتكم) و لمن ساهم في صنع هكذا درة مصونة . و اتقدم لك ايها العم الفاضل و العمه بوافر الشكر لجميل تربيته و حسن زرع روح المسؤولية و جذوة السند في زوجتي . بحمد الله من بداية اطلال الجائحة ، اورقت روح المسؤولية بشكل اكبر و ابرزت روح التفان بشكل افضل بيننا من اجل خلق اجواء اسرية بناءة و هادئة و بعيدة عن اي امور تعكر الصفو . بوركتم و بوركتم ابنتكم و شكرا لك و لوالدتها . نسخة طبق الاصل : للزوجة الغالية . "

لعل محتوى الرسالة بسيط و لكنه محاولة معبرة تشيع اجواء الامتنان و المودة . و اتقدم بطرح هذا النموذج للازواج حيث يمكن اعادة صياغته بما يتواءم مع المفردات اللغوية لكل شخص بطريقته المختلفة الا ان الهدف واحد و هو شيوع الاستقرار و الحب و المودة .

زراعة شجرة الحب و المودة تحتاج لمبادرات عديدة و مستمرة و منها استمطار الكلمات الطيبة و الاطراء المتزن و رفع الروح المعنوية و الثناء الايجابية و الدعوات للخبرة و الهدايا المتنوعة البسيطة و المعبرة . فلا تخجل من تبني خطاب الشكر من كل من هم يعيشون حولك لخلق وضع اجمل و ان قلت الموارد و طال الحجر المنزلي ، فان الحرمان اقل منه .